

## ٧٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم. المسألة في الزيارة والنقاصان الایمان ونقاصانه ونقاصانه اختلف فيها العلماء على اقوال القول الاول وهو جمهور اهل العلم من اهل السنة. ومن المرجئة وغيرهم. قول الجمهور من جميع - 00:00:00 طوائفه اما الایمان يزيد وينقص. القول الثاني ان الامام يزيد ولا ينقص وهذا منصوب الى بعض ائمة اهل السنة. لان الضليل دل على زيادته وهذا امر لا يدخله فلا نقول بنقصانه لعدم وجود ورود الدليل في ذلك. هذا القول فيه بعد وسيذكره لماذا - 00:00:34 بعض اهل السنة قالوا نقول لمن يزيد لان النصوص وردت بذلك. لكن لا نقول ماذا؟ ينقص. وهذا القول معناه ماذا؟ معناه ان الانسان لو زاد ايمانه سيبقى زايدا دائما. لن ينقص بعد ذلك. ونحن نتفق ان لمن يزيد من طاعاته.ليس من الممكن ان يترك الانسان هذه الطاعات - 00:01:04

فنقول ما هو سبب الزيادة؟ فعل الطاعات سبب الزيادة وفعل الطاعات. معنى ذلك انه لو ترك هذه الطاعات يعني مثلا كان يوازن على السنن الراتبة. فزاد ايمانه يلزم من قول الذين قالوا لا نقول ينقص انه لو ترك سنن الرواتب يبقى ايمانه زائدا - 00:01:24 وهذا الذي باطل هم لا يقولون به. هذا لازم باطل هم لا يقولون به. فلزم عليهم ان يقولوا بأنه ماذا ينقص. لانه الان لما ترك الرواتب ترك السبب الذي به زاد - 00:01:44

يا ماما. لازم ان يكون قد نقص. نعم؟ بالضبط. وايضا من الاستدلال العقلي ان كل شيء يزيد يدخله لا يوجد شيء يزيد الا وينقص. ليس هناك مسج جاء؟ لا. نص صريح بالنقضة - 00:01:54

نص صريح باثباتات نقاصان الایمان. صريح. لا يوجد. لا يوجد. هم. نعم. القول الثالث من قال ان الایمان لا لا يزيد ولا ينقص. وهو قول طائفة من المرجئة. ومن غيره. ولا ارتباط ما بين الارجاء - 00:02:14 والخلاف في الاركان الثلاثة الاولى. وبين الضر بزيادة الایمان ونقاصانه تارة تجد من ذهب الى احد الاقوال يقول بزيادة ونقاصانه ومن ذهب اليه لا يكون بزيادة ونقاصانه اعني مثلا. الاشاعرة الذين - 00:02:34

من المرجئة منهم من يقول بزيادته ونقاصانه. ومنهم من لا يقول بذلك بعد ترتيبها على حقيقة الایمان. يعني مسألة زيادة بالنقاصان ليس لها علاقة بمسألة الارجاء. بل انك ترى من - 00:02:54 في مسألة الایمان هم الخوارج يقولون بأنه لا يزيد ولا ينقص. مع ان الخوارج عكس المرجئة. وعندتهم غلو في اثبات اركان الایمان في اثبات التصديق والعمل يقولون ان الانسان يكفل بترك احدى العمل. ومع ذلك يقولون الایمان لا يزيد ولا ينقص. اذا لا تلازم. لا تلازم. بين قول من قال ان لمن لا - 00:03:14

يزيد ولا ينقص وبين قول الارجاء انه قد يكون موجودا في قول المرجاء وقد يكون موجودا في قول الخوارج. ولذلك هذا كلام مفيد في ماذا؟ مفيد في ان كأنه صح عن بعض السلف انه قال من قال الایمان من قال الایمان قول وعمل يزيد وينقص. فقد بري من الارجاء - 00:03:34

اوله وآخره من قال ان الایمان قول وعمل يزيد وينقص فقد بري من الارجاء اوله وآخره. هل هذا الكلام صحيح على اطلاق من قال الامام قول وعمل اهل السنة يقول الایمان قول وعمل. يزيد وينقص. يقولون فقد بري من الارجاء اوله وآخره. هل هذا الكلام صحيح - 00:03:54

ان كل من قال هذا بالي من الرجال اول وآخره لا. لماذا؟ لانه وجد بعض المتأخرین في هذا الزمان يقولون الامام قول وعمل يزيد

وينقص وهم ليسوا من اهل السنة في الامام. لماذا؟ لكن يكفروا بجهود فقط يعني. بالضبط لانهم يقولون الكفر هو التكذيب

فقط - 00:04:14

نعم فلا يصح الاستبداد بكلام السلف لأن بعض المعاصرین عندما احتاج عليه بهذا ادي مسألة ذكرها الشیخ محمد محمود خضر في كتاب الامام عند السلف المعاصرین. نعم لا يصح الا زداد بقول السنة في هذا على ان من قال ان الكفر بالتجدد فقط ليس مرجل لا هو مرجی. فان قيل لماذا - 00:04:34

لم يقولوا هذا الجواب لانه لم يوجد عند السلف فرقة تقول بهذا القول هذه فرقة جديدة الان. سنة ما كان عندهم من يقول الامام قول عمل يزيد وينقص ثم يقول الكفر قول الفقر - 00:04:54

تناقض. فمذهب المرجئة من الناحية العقلية اقرب من مذهب المرجئة للمعاصرین. نعم لأن الملحية العقلية المرجئة المتقدمة لمن قالوا ماذا؟ قالوا الایمان ماذا؟ قالوا الایمان نعم الایمان تصدق وقول والکفر - 00:05:04

واخرجوا العمل يعني كما ان الایمان في الفقهاء يعني الذين يقولوا قولوا وتصديق الذين قالوا ايمان تصدق فقط قالوا كفر الحوت فقط. الجهمية افترضوا عندما جعلوا للايمان تصدق فقط قالوا كفر التكبير فقط. الذين قالوا الایمان قول وتصديق نعم جعلوا كفر -

00:05:24

ها آآ جهود وتجدد. فيلزم من قول هؤلاء المعاصرین ان الایمان قول وعملا يكونوا كذلك ان الكفر قول وعمل. ان يقولوا ان الكفر قول عمل. نعم هذا اذا اذا من قال هذا لا يصح انه انه ماذا؟ انه خرج من الارجاء الا الا ان قال - 00:05:44

كذلك يكون بالقول والعمل. نعم؟ لعدم ترتبها بزيادة؟ نعم اقرأ جملة من اولها انا ما وجدت ومنهم من لا يقول بذلك. لعدم ترتبها على حقيقة الایمان. نعم الزيادة. عدم الترتيب الزيادة والنقصانة - 00:06:04

هذا ادخلوه في البحث. فإذا اذا لا اثر في خلاف في مسألة زيادته على كونهم مرجيا. فإذا قال احد الامام لا يزيد ولا ينقص. فلا يدل على كونه من المرجئة - 00:06:24

يدل على انه ليس من اهل السنة. مفهوم؟ لانه قد يكون خارجي. الخارج يقول لا يزيد ولا ينقص. اذا قال مم اذا قال الامام يزيد وينقص فلا يدل على كونه فلا يدل قوله على انه من اهل السنة والجماعة بل قد يكون - 00:06:44

فلا ارتباط ما بين مسألة الزيادة والنقصان ومسائل التعريف السالفة وسائل التعريف السالفة المسألة الرابعة عرف الایمان بأنه اعتقاد بجناته والفرق ما بين التصديق والاعتقاد ان شيء واحد بمعنى انه امر واحد. وعبادة واحدة. واما الاعتقاد فانه يشمل اشياء كثيرة من - 00:07:04

القلوب ولها قالت طائفۃ من السلف في تعريف الایمان قول وعمل. وهذا دقيق لانه يشمل قول قلبي وقول اللسان وقول القلب هو تصدقه وقول اللسان هو اعلانه الشهادة. والعمل يشمل عمل القلب - 00:07:34

و عمل الجوارح وعمل القلب من محبة الله والتوكّل عليه والخوف منه ورجائه والانابة اليه وخشية الرب ونحن ذلك من اعمال القلوب. فإذا ما يتصل بالقلب من امور الایمان ليست شيئا واحدا. وليس هو التصديق فقط - 00:07:54

كثيرة في القلب والتصديق هو احدها. ولها فان التفاضل الزيادة والنقصان زيادة ونقصانا باعتبار العمل الظاهر وزيادة ونقصان باعتبار عمل القلب باطني. بل حتى باعتبار التصديق كما سيأتي معنا. سيأتي معنا هذا في الكلام الى قول الطحاوي والایمان آآ واهله في اصله سواء. حتى التصديق يتفضل - 00:08:14

فالناس يتفاوتون في الایمان من جهة زيادته وغضبه في اعماله. الظاهرة وهي امور الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام والحج والاستسلام لله في الاوامر والانقياد ونحو ذلك والانتهاء عن المحرمات وكذلك اعمال - 00:08:44

قلوب اعمال القلوب نوعان. اعمال واجبات فعل اعمال واجبة فعله. واعمال محرمة او واجبات التركيب. اما واجبة الفعل مثل محبة الله والانابة اليه والتوكّل عليه. وخشيتها وخشية والخوف منه والطمأنينة له ونحو ذلك من اعمال القلوب. واما واجبة الترك مثل -

00:09:04

منظمات اعمال القلوب التي منها الكبر والبطر وتركية النفس وسوء الظن بالله ونحو ذلك هذه كلها فاذا اعمال القلوب مشتملة على تصديق ومشتملة على امور واجب ان يعملاها قلبه. وامور - 00:09:34

ان ينتهي عنها القلب. وهذه كلها في الحقيقة متصلة. فالتصديق متأثر زيادة فالتصديق متأثر زيادة ونقصانا باعمال القلوب. لا شك انه كلما زاد عمل القلب زاد يعني مثلا كلما زادت المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم زاد التصديق بما جاء به. فاذا هو يقول ماذا؟ هل - 00:09:54

كلها في الحقيقة متصلة. فالتصديق متأثر زيادة نقصان باعمال القلوب. فاعمال القلوب تؤثر على تصديقه. فاعمال القلوب الواجبة اذا زادت لله. ازاي ده تصديقه؟ اذا زادت محبته الى الرسول زاد تصديقه. اذا زادت انباته الى الله بالعمل الصالحة زاد خشوعه وخضوعه بين يدي الله - 00:10:24

وازال توكله على الله. زال تصديقه وزال يقينه. وكذلك اذا انتهى عن المحرمات خضع لله. لم يكن متكبرا ذليلا لله عز وجل اصبح ذليلا لله يعني وبين المترفع الى الخلق محبها لسلامته اي سلامه قلبه مبتعدا عما يفسد القلب هذه كلها مؤثرة في تصديقه. خلافا للمرجنة الذين - 00:10:44

كما سيأتي معنا بعد قليل ان التصديق لا يتفضل. حتى الطحاوي يقال هذا. نعم. لأن التصديق لا شك انه تفضل وله اوجه في التفضل سيذكرها الشارع. منها مثلا زيادة العلم بالادلة. لأن هل من علم تفاصيل الآخرة؟ وتفاصيل اليوم الآخر لما يكونوا بعد الموت. هل يقينا بالآخرة كالذى لم يعلم؟ علم علما مجملـا - 00:11:04

يكون يقينه التصديق اعلى. نعم. فاذا فاذا مضى الامر في زيادة الايمان وفي نقصانه. فاذا راجع في زيادة ايمانه الى زيادة الايمان في اركانه الثلاثة. وفي نقصانه الى نقصان الايمان في اركانه الثلاثة - 00:11:24

شاملة للاعتقاد والقول والعمل. نعم. فاذا زيادة الايمان نقول يزيد بطاعة الرحمن اي يزيد التصديق امن اعتقاده بطاعة الرحمن. ويزيد الاقرار باللسان بطاعة الرحمن. ويزيد العمل ايضا بطاعة الرحمن. فزيادة الايمان راجعة للثلاثة جميعا. لأن الزيادة تارة تكون بالعمل - 00:11:44

الظاهر من زيادة الصلاة وصدقه وبر وجهاد في سبيل الله وطلب علم ونحو ذلك فيرجع هذا الى التصديق والى الاقرار بزيادة فيكون تصديقه واعتقاده اكثر واعظم وامتن واثبت وكذلك وهذا يحسنه الانسان من نفسه. فانه اذا زال ايمانه زاد لهجه. لهجه - 00:12:14

لها جوه بذكر الله لهج اللسان اكثر القول. اه. نقول لهجة بهذا اي اكثر ماذا؟ تردده. زاد لهجوم بذكر الله تهليلها وتسببيها وتحميدها وتکبیرها وتمجيدها. نعم اذا زاد ايمانه زاد ذكره. وانشغل بالذكر. نعم - 00:12:44

انتهى الموضوع وجميع ما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من والبيان كله حق والايمان واحد واحد واهله في اصله سواء والتفضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة اه او لا؟ الافضل يعني. اه - 00:13:04

قال علامة الطحاوي رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق وهذا يعني به ان المؤمن لا يفرق بين كلام الله - 00:13:36

بين الصنع فكل ما جاء في الكتاب او صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في امور العقيدة والشريعة هذا يجب التسليم وكل محق يجب الايمان به. وذلك كما قال الله عز وجل في وصف اليهود افتؤمنون - 00:13:56

بعض الكتاب وتکفرون بعض. فما جراء من من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الآن. وكذلك قوله لا نفرق بين احد من رسليه. وكذا ذلك قوله ان الذين يکفرون بالله ورسليه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسليه - 00:14:16

ويقولون نؤمن بعض ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. فالوقت الواجب هو الايمان بجميع ما انزل الله على رسوله في القرآن وبما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:14:46

فالكل حق صابر عن مشكبات واحدة عن الرب فعز وجل وتقديست اسماؤه قال الضحايا بعدها والايمان واحد واهله في اصله

سواه والتفاصل بينهم بالخشية والتقوى مخالفة الهوى وملازمة الاولى. هذه العبارة منه تقرير لكلام ابي حنيفة واصحابه - 00:15:06  
الذين يسمون مرجعة الفقهاء. بان الايمان شيء واحد واحد اي انه فيه اصل وجوره شيء شيء واحد اذا دخل في الايمان دخل بشيء واحد اذا وجد سمي مؤمنا واذا لم يوجد - 00:15:36

لم يسمى مؤمنا وهذا القدر القليل الذي هو الاصل آآ نظروا اليه بانه شيء واحد واما اسقى اهله في اصله سواء. يعني لا يتفاصلون عندهم في اصل الايمان ولا اصل اعمال القلوب. فيتفاصلون هو شيء واحد. نعم - 00:15:56

طيب اما اصل الايماني يتتساوی فيه المؤمنون فجعلوا ايمان الناس كایمان النبي وايمان ابی بکر رضي الله طبعا فهیما للنبي محمد عليه الصلاة والسلام بارك ايمان الرسل جميعا. بل جعلوه ايمان للملائكة - 00:16:16

الشيخ حسن حتى عقل يدل كيف يكون ايمانه؟ هم يثبتون التفاضل. لكن التفاضل عندهم في ماذا؟ في شيء خارج عن الايمان العمل الظاهر كما زاد بالخشية والتقوى ملازمة الاولى. الشاهد الاول من السنن مسلا. هم. الخارج هذا العمل الضال هذا هو الذي يتفاصل به الناس - 00:16:36

نعم وما زال من عمل القلب ليس من اصل الايمان. لا زال من عمل القلب عندهم ليس من اصل الايمان. هل هذا الشيء الذي يتتساوی فيه الناس هو التصديق عندده. واصل عمل القلب لانهم جعلوا التصديق من عمل جعلوا اصل عمل القلب من التصديق. ها كما قال ابو حنيفة انظر ماذا قال هنا - 00:16:56

نعم. ينصون على هذا ان التصديق لا يتفاوت. بل جعلوه كامام الملائكة جميعا جعلوه اصل الايمان لما كان واحدا اه لاما او لمات لما كان اصل الايمان واحدا يعني ما يحصل به الايمان اول الامر جعلوا اهله - 00:17:16

وهذا كما سبق بيانيه راجع الى ان التصديق عندهم وما يتصل به من اعمال القلب شيء واحد نص على ذلك ابو حنيفة ابو حنيفة في كتابه الفقه الاكبر. هذا الكتاب اختلف بالنسبة لابي حنيفة. بعض اهل العلم المعاصرین له - 00:17:36

في هذا الشيخ الحميدي في كتابه براءة الائمة الاربعة ما زال المتكلمين المبتدعة. قطع فيه بعالم صحة نسبة هذا الكتاب. لانها من روایة رجل ضعيف اسمه فهناك خلاف في صحة نسبة الكتاب اليه لكن على كل حال الاخلاف يقررون بنسبة هذا الكتاب الامامي. نص على ذلك ابو حنيفة في كتاب الفقه الاكبر. لماذا هذا كتاب الازهر انه لا يصح - 00:17:56

رجل ضعيف. ايضا هنا في بعض المسائل ليست في الايمان فقط. في باب المعتقد مخالفة لما لغوا الاعلام حاليا. ماذا يفعلون بها في بعض كتب القرآن مخلوق وهذه الالشیاء التي لا يجوز القول بها. هذا هو الذي خالف. ذكر في ان القرآن كلاما يفهم منه ان القرآن مخلوق - 00:18:16

ابو حنيفة انا كلام صريح نقله عنه تلاميذه في الرد على من قال بان القرآن مخلوق. نعم. الازهر وايضا بدعة خلق القرآن الحقيقة ما اشتهرت هي كانت موجودة من قول الجهمية قبل ذلك. ولكن ما اشتهرت شهرة كبيرة الا بعد ابی حنيفة. نعم. كان في عهده - 00:18:36

قيمتها ثلاث مئة وخمسين يعني في اخر حياة الشافعي هو انتشرت ص؟ نعم اثنا عشر بعض الناس يستدلون بكلامهم في هذا الموضوع الشيخ عبدالعزيز الحميدي له رسالة دكتوراة جيدة اسمها براءة الائمة الاربعة. مم. من مسائل المتكلمين المبتدعة. برأ فيها الائمة الاربعة من مسائل المتكلمين في - 00:18:56

ابواب التوحيد. الذي صح نسبته الى وحديث المسألة في الايمان. هو دي ليست المسألة من مسائل المتكلمين. نعم من اين جاي؟ شو قال يا ابو حنيفة بهذه المسألة؟ انه نظر للغة. نظر الى اللغة ان الامة لغة التصديق. كما قال انظروا الى ماذا قال - 00:19:16  
لما كان اصل الايمان واحدا عنده يعني ما يحصل به الايمان اول الامر. اول ما تنطق بالشهادتين يكون في قلبك قد تصدق. اذ قال الناس متتساوون في هذا. حتى هذا نحن - 00:19:36

سنسلم به. في اول الامر عندما ينطق الناس بالشهادتين لا تساويه في التصديق حتى في اول الامر لا يتزوج. لا هم ازا تزاولن في النطق. النطق واحد اصل النطق واحد. لكن هل تصدقهم الذي في القلوب واحد؟ لا؟ هناك واحد اسلم ممكن تقليدا لشخص يحبه.

واحد اسلم بعد البحث عن الحق والاجتهاد في - 00:19:46

كان هذا يقيل ويكون اعلى. اه. هذا امر يعني يثبت ثابت عقلا يعني. من اسلم تصديقه اعلى. نعم. في ان التصديق واحد وان التوكل واحد التوكل والمحبة يعني ابو حديث يقول هذا في الفقه الاكبر وليس هذه الاشياء يعني معلومات بالفتنة - 00:20:06  
هم يقولون واحد في اصله انظر ماذا سيقول بعد ذلك؟ والتفاضل بينهم بماذا؟ بالخشية والتقوى. والخشية والتقوى من اعمال القلوب. الخشية من اعمال القلوب يجعلون الاصول الذي يثبت به ايمان واحد. وما زال على ذلك يمكن ان يزيد لكنه خارج عن الايمان. هذا هو هذا هو محل النزاع - 00:20:26

نعم. واما خشية القلب واحدة ونحو ذلك فجعلوه ما في القلب مما يحصل به الايمان جعلوه شيئا واحدا انظر قليلا مما يحصل مما لا بد ان تفهم مذهبة جيدا. يعني هم لا ينكرون ان هذه الاعمال تزيد. هذا امر لا ينكره احد. لا يمكن لا يمكننا ان الخشية والتوكيل - 00:20:46

لكن هذا التفاضل هل هو في شيء يحصل به الايمان ام في شيء زائد عن الايمان؟ لا عندهم في شيء زائد عن الايمان. نحن نقول لا هو ما كان يحصل به الايمان - 00:21:06

هو اصله يتفضال. نعم؟ والذي بلغ عليه الادلة من الكتاب والسنة اهل الايمان متفضالون فيما بينهم فالله فضل بعض الرسل على بعض. قال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:21:16  
بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم. فتضليل بعضهم على بعض نتيجة لسبب وهو تفاضل في الايمان فالرسل منهم اولو العزم وهم اعظم الرسل مقاما وارفعهم مكانة فاصبر كما صبر - 00:21:36

في منزلة واحدة عند الله. شيخنا هل صح انا اقول خمسة رسل فقط. هناك خلاف اهل العلم في اولوا العلم. اصح الاقوال انهم الخمسة. هو نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. وذكروا في ايتين في القرآن. في ماذا؟ في الشورى والاحزاب - 00:21:56

يعني شرعا لكم من الدين ما وصى به نوحاما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. واذا اخذنا من النبيين ميثاقوا منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى. فهذا القول - 00:22:16

بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ ان اولي العازب ان الرسل هم كل الرسل. وقالوا ان من لبان الجنس ليست التبعيض. يعني فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل فتقول من ماذا؟ لبيان الجنس. ان كل الرسل من اولي العزم. نعم؟ بالضبط. ليست للتبعي. والاظهر - 00:22:26  
الاول يعني. نعم. فنشكر الناس في منزلة واحدة عند الله. والتفاضل هنا يكون بايمان القلب ويقوم بفعل الجوارح. وهنا جعل الضحاوي التفاضل بالامور الظاهرة. قال بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. ولكن فعل الاولى كما قلنا فعل الاولى الافضل من الاعمال الصالحة والطاعات ولكن هذا - 00:22:46

الذى ذكره هو بعض التفاضل. لكن القلب فيه من التفاضل في اعمال القلوب وفي تصديق القلب ما ليس بمحل نعم يعني التفاضل بين الناس ليس له حد في اعمال القلوب. لان الايمان يزيد الى ما لا حد له. الى ما لا حد له. بل ايمان - 00:23:16  
الرسل في الآخرة يزيد. حتى يمان النبي عليه الصلاة والسلام واعلى البشر ايمانا اعلى خفض ايمانا. نعم ايمانه في الآخرة ليس كایمان في الدنيا. لأن ماشي. الخبر. نعم. ولهذا خص الله ابا بكر الصديق بأنه صدق اه صدق - 00:23:36

من الى الصحابة فقال والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم اكتر المفسرين على ان الذى جاء بصدق هو النبي عليه الصلاة والسلام وصدق به هو ابو بكر. فيصلح الاستدلال بهذه الاية على ان التصديق يتفضال - 00:23:56

ان التصديق يتفضال انه خص ابا بكر لماذا خصه بالذكر والذى صدق به ليس ابو بكر فقط الذى جاء بالصدق وصدق به الذى صدق بالنبي عليه ليس ابو بكر فقط. طب لماذا خصه بالذكر؟ لان التصديق هو اعلى فده لا داعي للتصديق يتفضال - 00:24:16  
نعم؟ وخصه بالتصديق بان عنده تصديقا زائدا عن غيره. كذلك قوله عز وجل في سورة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وسيجنبها التقوى الذي يؤتي ما له ويذكر وما لاحد عنده من نعمة - 00:24:36

نعم يؤتي ماله ويذكر ماله ليزكي قلبه. او يؤتي ماله زكاة لله. لأن الزكاة على الصحيح فرضت في مكة. لكن مقاديرها في المدينة في المدينة. نعم. فهذا الابتلاء لأن الكفار كانوا يقولون - 00:25:06

انما اعتقد بلالا لأنه كان له يد عندهم. يعني بناء له معروف عند أبي بكر. فابو بكر اعتقد ليرد له هذا المعروف والله انزل هذه الآيات في الدفاع عن أبي بكر. وما لأحد عنده من العبيد الذين اعتقدوا من نعمة تجزي. تستحق الجزاء. ان هو لم يعتقد - 00:25:36

ولم يعتقد العبيد لكي يجازيهم على معروف قدموه اليه. الا ابتلاء وجه ربه ذلك. لو فعل هذا ابتلاء وجه ربه الاعلى. واضح هذا؟ فأن هذه استثناء قطع يعني لكن يفعل هذا ابتلاء وجه ربه. لكل واحد منكم الا ابو بكر. لا - 00:25:56

هذا الانتماء الذي هو اصل الدخول في الدين. الذي هو ابتلاء ما عند الله خص به ابو بكر. رضي الله عنه ليس لغيره. يعني هذه الآيات قد يستأنس بها. على اثبات التفاضل - 00:26:16

في التصديق. واضح هذا؟ لأن النبي لأن الله خص ابا بكر بالذكر. مع ان غيره مصدق لفضله. يعني رضي الله عنه. نعم. يعني هذا قال انه ان ايمان الامة بایمان ابی بکر لرجح ایمان ابی بکر. ده حديث ضعیف؟ لا يصح. لكن معناه صحيح. ان ابو بكر افضل الامة يعني - 00:26:41

وقال التابعين الجليل ابو بكر ابو شعبة. الطالب ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه بكثرة ايمان ولا صدقة ولا صلاة ولكن بشيء وقر في وقارئي ثبت في قلبه. لكن هذا كما قال في الحاشية هو مشهور من قول بكر ابن عبد الله المزنبي. لا اعرف هل صح الشععة ام لا؟

لكن مع - 00:27:01

الكلام يعني ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صلاة. ولذلك تجد في التابعين كما يقول شيخ الاسلام وغير ماذا؟ ماذا من هم اكثر عبادة بكثير من الصحابة؟ لأن الصحابة ما كانوا يعني عنده اجتهاد كبير جدا - 00:27:31

نبدأ بعيد في في صلاة الليلة وفي صيام النهار. لكن بما سبقهم الصحابة باليمان الذي في القلوب. نعم لأن بكرة عندما كان ما الذي جعل ابا بكر افضل الامة؟ ما سبقهم يعني ما سبق الصحابة ومن بعدهم - 00:27:51

بكثرة صلاته. او بكثرة صدقته ولكن بشيء وقر في قلبه بعمل القلب. بتصديقه وعمل قلبه فهمت المعنى؟ ما الاشكال عندك؟ السنة او صدقتك؟ ليس عندكم؟ لا ليس عندي. ماذا عندك انت؟ عندي ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صدقة - 00:28:11

ما سبقهم ابو بكر بكثرة ايمانه. لا هذا الاثر ليس هكذا. الاثر عندي على على الصحيح انا احفظه هكذا. ما سبقه ابو بكر بكثرة الصدقة ولا صلاة. هذا اظن هذا الاشكال هذا خطأ في الكتاب. ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صلاة. ولكن بشيء وقر في - 00:28:31  
قلبي. لأن بكثرة بناءها سيكون اشكال يعني. يعني ذلك ان التصديق ليس من الایمان. فهمت؟ هو ذكر هذا الحديث هذا الاثر عن بكر ابن عبد الله المزنبي ليستدل به على ان التصديق - 00:28:51

يتفضل فكيف يقول بكثرة امام متسبق الایمان؟ ما كنا احمل الا الصلاة يا شيخ ولكن لا يصح لا في الایمان لأن عندما تنفي الایمان  
فانما تنفي كذلك التصديق التصديق الداخلي فيه. ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه. نعم - 00:29:01  
هذا الشيء الذي وقع في العلم الذي هو التصديق. الناس يختلفون فيه. فيأتيك ثقة فيقول لك. حدث اتصدقه ويأتي اخر فتصدقه لكن التصديق الاول يختلف عن تصديق الثاني من حيث - 00:29:21

ومن حيث الجزم به والقوة والثبات واليقين والهذا ابو بكر رضي الله عنه حصل له من المقامات كما هو معروف في سيرته وما ليس  
لغيره. هذا التصديق ايضا فيه اشياء اه تؤثر فيه من جهة التفاضل - 00:29:41

بعد ذلك شيخ الاسلام في كتاب الایمان او وجوب تفاضل التصديق يعني بما يتفضل التصديق سيتكلم اذا تناول الطحاوية كلام  
طحامي جعل الجعل فيه تفاضل جعل فيه جعل فيه التفاضل بأمور خارجة عن تصديق القلب. كالخشية الظاهرة والتقوى الظاهرة  
ومخالفة الهوى وملازمة - 00:30:01

اولى بكم من امثال الاوامر واجتناب النواهي. وعلى هذا فان في هذه الجملة مصائب. المسألة الاولى قول واهله في اصله صواب.  
يرد عليه بان نص الایمان اما ان يكون لغويا واما ان يكون شرعيا. فإذا كان المراد - 00:30:31

فان الامام يصدق على ما به على ما به يدخل المرء فيه. لان من يصدق ان يطلق يطلق على ما به يدخل المرء فيه. وايضا يكون اصله فيما بعد ذلك من الزيادات. بمعنى انه يدخل - 00:30:51

في الایمان بتصديق وبكلمة ثم بعد ذلك يكون تصديقه غير تصديقه الاول. تصديقه يزيد ولما تعلم شيئا من تصديقه. وتقول كلمته غير كلمته. يقول حتى النطق يزيد بالذكر وبقراءة القرآن او بغير ذلك. نعم. واخلو في اصله سواء - 00:31:11  
يريد او يريد يريد مع مين؟ يعني يريد على الطهاوي. اه. في قوله اهله على اصله سواء كلمة اصله فيها اجمال وعدم وضوح هل المقصود بالاصل الشرعي حين دخل ام - 00:31:31

هنا حين دخل في الاسلام شيئا واحدا؟ لا المفروض ان عندي ليس اجاب؟ هل المقصود بالاصل انه الاصل مصطلح اذا دخل في الاسلام او المقصود الاصل الشرعي الذي يتبعه ويمشي معه. الذي يستمر معه. فهذا عندي عندي - 00:31:51  
نعم؟ نعم عندكم؟ طيب خلاص يتبعوه صحيح يعني الاول ما هو؟ الاصل الشرعي حين دخل في الاسلام. الثاني هو ماذا؟ الاصل الذي يستمر معه. ها يعني الاصل الذي دخل به في الاسلام غير الاصل الذي يستمر معه الذي يستمر ما هو يزيد. نعم. يمشي معه. والذي يلازم الانسان - 00:32:11

وانه اصل واحد لا يزيد. اذا كان يدعي نعم. هذا فيه اجمال. وايضا لا يتفق هذا الذي دخل به في الاسلام وذاك الذي يتبعه ويستمر معه في حياته نعم. لا يتفق اصل الایمان اول - 00:32:41  
واصل الایمان الذي يصاحبه وكل احد يعرف من نفسه الفرق بين اصل ايمانه حين اسلم واصلا واصل ايمانه حين رسخت قدمه. حسم اسلامه. واصله ايماني حين ولد مسلما ولم يتعلم العلم - 00:33:01  
واصله ايماني حين تعلم العلم يزيد الایمان ويزيد اصله. ولا دليل من الكتاب والسنّة على هذه الكلمة. اي التعبير باصل فيه وعدم التفريق فيه ما بين الایمان اللغوي والشرعي. نعم. ولا يتفق هذا دخل به - 00:33:21  
لا يتفق هذا وذاك. هذا الاول الذي هو اصل الایمان. ذاك الثاني هو الایمان الذي يستمر معه كما اننا نرد على المرجاة يعني هذا يسمى ماذا؟ حال الابتداء وحالها عكس الابتداء الاستدامة - 00:33:41

الاستدامة الدواب. يعني مسلا المرجاة من شباهتهم الغبية وادي شبهة غبية جدا يعني. ليقول من شم رائحة العلم يقولون ما انت تقولون العمل عمل الجوارح يعني لا يصح الایمان الا به. يقولون لو كان عمل الجوارح لا يصح الایمان الا به - 00:34:01  
ما دخل الانسان في الاسلام الا بعد ان يأتي بعمل جوارحه. فكيف اجاب عن هذا؟ نقول اصل الایمان الابتلاء لا يشترط النطق بالكلمة.

وقصد الالتزام باداء العمل عندما يطالب به. فاذا جاء وقت العمل وامتنع كان مرتد - 00:34:21  
لا يفرقون بين الابتلاء والاستدامة. بين الابتلاء والاستدامة. واضح هذا؟ فنقول لهم يقولون تمام اصله واحد فمن اصل واحد خلاص اننا لا يحتاج شيئا اخر بعد ذلك في اصله نقول يحتاج ان يعمل. عندما يخاطب بالعمل واضح هذا - 00:34:41  
كذلك يقولون لو انه نطق بالشهادتين ومات. لم يعمل وقد يدخل الجنة. فكيف يجب ايضا؟ طب انا جاي في مجالي مانع خلافنا ليس في الذي خلافنا ليس في الذي لم يتمكن من العمل - 00:35:01

نعم خلافنا في الذي تمكّن من العمل ولم ي العمل. ايضا في الحقيقة هذا الذي نطق بالشهادتين ومات هو عمل. عمل ما العمل الذي عمله؟  
نعم قصد ان ي العمل. ليس مجرد ان هو لم ينطق بشهادتين فقط. نطق بالشهادتين. وعزم بقلبه ان يتلزم - 00:35:21  
لو مات وليس في قلب هذا العزم سيكون منافقا. ويكون كافرا. يعني اللي نطق بالشهادتين هو ينوي انه لن ي العمل اي شيء. نطقة بالشلاتين مثلا حتى يرضيه لن يعلم انه يموت وانه مريض مرض في الغالب سيموت بهم. ها؟ ونطق بالشهادتين حتى يرضي اباه مثلا.  
ولد كافر اراد ان يرضي اهله - 00:35:41

ولا واثقا بأنه ينطقتين بالشارتين ولا يعتقدوا معناهما ولن ي العمل بعد ذلك. سيكون كافرا يعني نطق بالشهادتين في احكام الدنيا حكم الاسلام لكن عند الله وكافر. لان نزاعنا مع المرجنة ليس هو في مسألة الاسماء. انما هو في الاحكام - 00:36:01  
لان هذه شبهة ثالثة اذا ذكرت الان شباهتين. شبهة ماذا؟ الشبهة الاولى يقولون لو ان العمل كان لا يصح الایمان الا بهما دخل الانسان

الشهادتين قلنا فرق بين الابتلاء والاستدامة. الشبهة الثانية يقولون لو نطق بالشهادتين ومات قلنا لا هذا كان عازماً على العمل. هذا عمل. شبهة ثالثة يقولون - 00:36:21

كيف تحكم عليه بالكفر؟ عدم عدمه القطع بان فالانا لم يعمل اي عمل صعب. نقول لا اشكال. الكلام في احكام ممکن في الدنيا خلاص حكم بقى بالاسلام الظاهر. لكن فيما في احكام الاخرة عندكم سيكون الناجحين عندنا لن يكون ناجيا. وده خلاف مؤثر خلاف حقيقي. في مسألة الاحكام في الآخرة. اه - 00:36:41

نعم. كما في المنافق مثلا. نعم. قد لا نستطيع ان نتحقق. قد يكون لا ان تتحقق على فلان لا يصلني ابدا. قد يكون يصلني في بيته. وانت لا تعرف خلاص لانه لم يأت امامك بناؤود. لكن في احكام الاخرة عندكم سيكون ناجيا عندنا لن يكون ناجيا. فإذا خلاف مؤثر. نعم.

طيب - 00:37:01

واذا هو يتكلم عن مسائل الابتلاء والاستدامة. اصل الایمان في الابتلاء واستدامة الایمان بعد ذلك. عندما كان داعية مشورة في بالادنا الباصات لماذا لا توجب الشهادة حتى يكون الانسان مؤمنا؟ ويكون ان الابكم لا يستطيع التلفظ بهذه الشهادة وهو يرى انه - 00:37:21

لا يشترط الشيرتين في نطق في اثبات الاسلام. اه. هنا خد غلة الجهمية. هذا قول كفر. هم. لغة الجميع يقولون ادخل بالشهادتين شرط ها؟ كمان؟ لا. حكم الاسلام في الدنيا. اه. الدنيا يسمونها كافرة. لكن عند الآخرة في الآخرة - 00:37:41

وكان نجيب سيكون مسلما. آآ نعم؟ معرفتك فيه. اه المعرفة تكفي. وان كنت لا اعلم العقيدة فجهدا كنت افهم عنده هذا عنده مانع

انظر انت فكيف تقيس من عندهم انا على من كان سليما من المانع - 00:38:01

نعم. اهلا وسهلا في الثانية. اما اصل الایمان اذا قلنا هو التصديق فان تصدقه يتفاوض التصديق نفسه الذي هو حد الایمان. نعم. هو حد الایمان حده اصله يعني لا يوافق على كلمة الاصناف. كما مضى معنا في المسألة الاولى ان كلمة الاصل نعم كلمة اهله في اصل سواء كلمة مجملة فيها اشكال - 00:38:21

ولكن تنزلا معه لباب التنزيل. تليفون التنزيل موافقة الخاص. لو لو افترضنا ان هناك حتى وهناك اصل. حتى هذا الاصل يتفاوت. نعم ان التصديق تافه. فالتصديق نفسه الذي يحد الایمان. لانه عرفوا الایمان بأنه اقرار باللسان. وتصديق بالجنان. هذا التصديق الذي هو في تعريف الایمان - 00:38:51

عندهم يتفاوت الناس فيه. وايضا يزيد في المعين وينقص. حتى الشخص الواحد يعني الناس يتفاوتون فيما بينهم. والشخص الواحد احياناً تصدقه يزيد واحياناً تصدقه نعم. قال هذا التصديق الذي هو في تعريف الایمان يتفاوت الناس فيه. وايضا يزيد في - 00:39:11

وينقص لزيادة تأصيل كالتصديق ونقاصانه ونقاصانه ولزيادة التصديق ونقاصانه يقصد التصديق الذي في تعريفه نعم حتى نعم. حتى التصديق هذا فيه فيه تفاوت. اسباب. هذه اسباب ذكرها شيخ الاسلام - 00:39:31

مكتب الایمان. نعم. الصبر الاول ان مصاري الشرع كثيرة سواء في امور اعتقادية او في امور عملية وهذه كلها يجب الایمان بهذا بها على الاجمال والتفصيل. فاما وتصديقه فایمان وتصديق من كان - 00:39:51

مقتصرا على الاجماليات من جهال المسلمين لا سكائمان وتصديق من صدق بكل ما علمه علم مثلا ان بعض انواع الربا محظمة وان بعض انواع البيوت محظمة تصدق بها التصديق. الذي لم يعلم هذه الاحكام الفقهية تصدقه نقص. نعم - 00:40:11

حتى بالنسبة للفروع الفقهية العلم بها اه تصدقها هذا يتفاوت. نعم من جهال المسلمين لا سكائمان وتصديق من صدق بكل ما علمه. فالعالم تصدقه مجمل وتصديقه مفصل بكل ما علم الجمع بين - 00:40:31

اما الجاهل فتصديقه مجمل وما علمه من الشريعة قليل صدق به. لكنه تصدق بعض الامور فمن صدق بكل الفروع سواء فروع في العقيدة او فروع الشريعة من صدق بها جميعاً فتصديق - 00:41:01

اعلى من صدق تصديقاً اجمالياً لا تفصيلاً فيه. الذي حتى في بدء صورة ايمان كالذي صدق ان هناك ملائكة. ولم يعلم اسماء الملائكة

وتفاصيل اعمالي وتفاصيل صفاتهم. هذا تصديق مجلب بخلاف من علم هذه التفاصيل تصدقه مفصل. فإذا التصديق نفسه من -

00:41:21

الاوامر الشنية والايمان بالنصوص مختلف من مختلف من جهة مختلف من جهة الاجمال جهة الاجمالي والتفصيل المفهوم.

اما الاعمال الظاهرة ايضا امثالا للاوامر واجتنابا تؤثر في التصديق ويؤثر فيها التصديق ويبدل على ذلك قول النبي عليه الصلاة

والسلام كما في الصحيح - 00:41:41

الزاني حين يذني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يلتهب نهضة يرفع الناس

اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. وهذا حديث يستدل به البلي. من - 00:42:11

شيخ يرفع الناس اليه ابصارهم حين يا ناس ينظرون الي حين ينتهكوا. يعني هو يسرق المال الكثير امام الناس ولا يستحيلوا من الله

ولا من الناس. يسرق على نيابة؟ نعم - 00:42:31

ليس يسمى سرقة السرقة في اللغة غير السرقة في الشريعة. في لغة هذا يسمى سرقة. نعم. لكن في الشرع السرقة هو اخذ ما خفي

من حرز اما هذا يسمى التهاب. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث هو حديث صحيح. ليس على منتهب ولا مختلس قطع.

ليس على منتهب ولا مختلس قطع انما القطع - 00:42:51

يكون على من فالمتهم الذي يأخذ المال امام الناس. يأخذ المال الذي يأخذه من غير حرز. نعم فهذا ليس فيه

قطع دابا نقاطعوا على السارق الذي يأخذ خفية من حرز. المهم ان هذا الرجل انتهب لهبة. نعم ذات شرف ذات قدر

مال كثير يعني. يرفع اليه - 00:43:11

الناس وابو سارة. يعني غصب مالا كثيرا امام الناس. لا يفعل هذا حين ينتهبها وهو مؤمن. فان الذي يقول لاصله من؟ الكمال

المستحب. لا في خطأ الموجه المتفق قبل ذلك ان شيخ الاسلام قال ماذا؟ لا ينفع سليمان الحقيقة الشرعية لا تلف لنفس مستحب

فيها. نعم. الحقيقة - 00:43:31

لا تنفي لنفي مستحب فيها. عندما يأتي شرع دليل في الشرع يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. اما ان يكون نفي لاصل الايمان

او كمال الوجه. فيكون كافر واما لكماله الواجب. هم. فالاصل في حمل نفي الايمان على ماذا؟ الى الامام. على نفي اصله ان امكن. فان

لم يمكن لدليل اخر. عندنا ادلة اخرى تدل ان الزاني - 00:43:51

ليس كافر وله تحت المشينة وان شارب الخمر والحاديis محمود على ان الايمان اعلى من الاسلام نعم ونفي الايمان قد يكون نفي

للسلام اذا كان نفيا لاصل الايمان سيكون نفي للايمان والاسلام. وقد يكون نفيا لاي شيء؟ ما هي الدرجة الاعلى تسمى ماذا؟ مستحبة -

00:44:11

مستحبة. لا تسمى كمال الواجبة. كمال الواجب كمال المستحب. الكمال المستحب لا ينفي الايمان لاجله. قال انت كمال شيخ الاسلام

في كتاب الايمان ان الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب فيها. يعني مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم

يقرأ بيوم الكتاب. اما هذا نفي لاصل - 00:44:31

ولا لصحتها واما نفي لكمالها الواجب. لكن لا ينفع ان نقول الكمال المستحب. ففهمت؟ فنحن نوافقنا على ما لا على اصل وان الصلاة

باطلة. لانه لها دليل على الصرف من الاصل الى الكمال الواجب. لكن هنا عندنا دليل على الصرف من الاصل الى الكمال الواجب. ولا

الاجماع بالادلة القطرية انها - 00:44:51

ليسوا كفارا وحديث عندما كان يتعجب ان السارق والزانية يدخلون الجنة نعم انف ابي ذر وان زنا وانصرف رغم انف ابي ذر.

شيخ لماذا سموه؟ كمال الواجب وكمال المستحب. هذه كيف هذا اصطلاح؟ يعني الان الان - 00:45:11

عندما يمشي الشارع الايمان وجدنا نصوص تنفي الايمان فيقصد بها ماذا؟ نفي الاسلام مثلا. واضح هذا؟ قوله تعالى فلا وربك لا

يؤمنون حتى هذا نفي اصل الايمان ام الكمال الواجب؟ اصل الايمان. الذي يصدق في التحكيم كافر - 00:45:31

قال ابن القيم حتى يحكموك في مرتبة الاسلام. فيما شجر بينهم. ففهمت؟ فالان الشريعة نفت الايمان قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون

بالله والنبي هذا فيه معنى النفي. ما اتخذوه من اولياء. فهمت؟ فنسي الايمان. اما ان يقصد به نفي اصله فيكون - [00:45:51](#)

نعم واما ان يقصد به نفي كمال الواجب. لكن لا يمكن ابدا ان يأتي نص في نخل الايمان ويقصد نفي ماذا لا في شيء مستحب. لأن هذا [00:46:11](#) هذه القاعدة لغوية حتى انا دايما كنت امثل بماذا؟ عندما تقول فلان ليس كاتبا. فلان -

ليس كاتبة اما ان يكون انه لا يكتب ابدا فيكون هذا نفي الاصل الكتابة؟ واما ان يكون لا. يخطف الاملاء لا ينفع ان تقول خط السيل. لا [00:46:31](#) نعلم. خط السيء هذا كمان. هل الذي خطه سيء ينفع تقول ليس كاتبا؟ لا. يخطى. فانت عندما تنسي الحقيقة -

قاعدة لغوية. عندما تنفي حقيقة الشيء لا ينفع ان تنفي الكمال فيه. الكمال هو ان يكون خطه جميلا. لأن حجر كان خطه سيئا جدا [00:46:51](#) يعني. ليقرأ هو خط السيء كاتبا. عمل اصطلاح كمال الواجب. المرء يبقى -

مسلم مسلم. يبقى مسلم ولكنه مرتكب لكبيرة من الكبائر. فلذلك لا يؤمن احدكم حتى يحب اليقين ويحب لنفسه نقول من لم يحب [00:47:21](#) الاخيه ما يحب قد وقع في كبيرة. لأن من من الكبائر المنضبطة كما ذكر شيخ الاسلام نفي الابل. قال شيخ الاسلام الكبير بكل ما توعد

في الدنيا حد في الدنيا او عذاب في الآخرة او بلا في ايامن. لا. قال شيخ الاسلام الحقيقة الشرعية هذه قاعدة لا تنسي لنفي لنفي [00:47:41](#) عمل المسلمين. لا. لنفي مستحب فيها نعم. نكمل اللي هي فيه. مستحب الان في لا ينفع ان تنفي الحقيقة لاجل مستحب كما مثلت في -

فلان ليس كاتبا يعني. انت تنفي الحقيقة اما لزوالها بالكلية. واما لزوال واجب من واجباتها. اما لزوال واجب من واجباتها نعم؟ من كان [00:48:01](#) عنده مشكلة هذا كان يحمله على ان يشرح الحديث هكذا يعني في المستحب او -

الذى عنده سيقولها سيقول شيء مستحب نعم فالنبي عليه نفي الايمان هنا نفي الايمان ويدل على هذا كما يدل على هذا الحديث [00:48:21](#) الآخر. اذا زنا العبد ارتفع الايمان فكان على رأسه كالذلة. واذا ترك -

فاما وحينما يفعل هذه الكبيرة كبيرة الزنا او كبيرة شرب الخمر او كبيرة السرقة او ما شابهها حين يفعل ينتفع عنه وصف الايمان لكن [00:48:41](#) هل يكتفي بالكلية لا؟ نقول هو فاسق ما معنى ينتفي عنه وصف الايمان؟ يعني ينتفي عن الكبيرة؟ اه نقول هو -

بكبيرته مؤمن بسلامه. او تقول هو فاسق وتسكت. لكن لا ينفع ان تقول هو مؤمن. ولذلك الشيخ حافظ في في ثم ماذا يقول؟ [00:49:01](#) والفاش المليء ذو العصيان لم يدفع عنه مطلق الايمان. لم يدفع عنه ما معنى مطلق الايمان؟ ما معنى مطلق الايمان؟ اصل الايمان. لم [00:49:21](#) نقل مطلق الايمان اصل الايمان -

لكن ينفي عنه الايمان المطلق. هذا اصطلاح ايضا هو مسلم فاصل. يقول هو مؤمن بسلامه. لأن عنده اصل الايمان فاسق بكبيرته. لكن [00:49:41](#) لا ينفع تقول مؤمن بسلامه وتسكت. فلا يظن ان انه ليس مرتكبا للكبيرة. او تقول هو فاسق وتسقط. فهمت -

وهل يمكن ان ان نقول هو مسلم ونسكت؟ ممكن تكون المسلمة تسكت؟ لكن كيف ما تقول هو مؤمن وتسكت؟ لانك لو قلت هو مؤمن [00:49:51](#) انت له الايمان المطلق هكذا. نعم -

انه لا لا يدفع عنه آآ وصف الايمان الكامل ما زال مؤمنا لا يضر مع الامام ذنب. يبقى ايمانه كاملا الايمان المطلق يشمل كل انواع الكمال [00:50:21](#) الايمان المطلق الايمان الكامل يشمل اصل الايمان والواجب والمستحب. اما مطلق الايمان مطلق الشيء اصله. والشيء المطلق كماله. [00:50:41](#) نعم -

فنقول ماذا؟ يقول هو قال فاني هو حينما يفعل هذه الكبيرة كبيرة الزنا الى اخره؟ اه شرب الكاميرا او خبيثة السرقة او ما شابهها [00:50:41](#) فحين يفعل طالب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لكن هنا زاد -

هنا هل زال تصدقه بالكلية؟ لا لكن التصديق القوي المستحضر بالله وبالدار الآخرة وبالعقل وبالحساب وبالعذاب وما يكون بعد ذلك [00:50:41](#) ومن العقوبات في الدنيا هذا التصديق المتجزئ متجزئ. اجزاء اه اجزاء - هو التصديق الزائد. لكن اصل التصديق معه لو زال عنده اصل التصديق لغير. نعم. متجزئ يعني نعم يجوز لو يتجزأ نقول التصديق [00:50:41](#) يتجزأ ان هو يزيد وينقص. هذا التصديق غاب عنه حين وقع المحظور حين فعل الحرام. لانه لو كان عنده التصديق الكامل هذا -

الصديق القوي ان النادي الاهلي سأل عنه هو التصديق القوي. التصديق القوي الكامل. اما اصل التصديق معه. نعم. اه قال لا الزاني حين يزني وهو مؤمن. فالاعمال الظاهرة امتنالا للواجب وانتهاء عن المحرم. هذه - 00:51:21

تزيد بالتصديق قال قال تعالى اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا التقسيم الايمان الكمال لا يوجد خوارج الا اصل الايمان صحيح؟ اذا يقع كل يوم من يزول بالكلية لان لم يقل الا يزيد ولا ينقص نعم - 00:51:41

ترجع الى اركان الايمان اذا تخصيص بعض الاركان دون بعض آآليس عليه دليل قال وزيادة الايمان ترجع الى كل اركان الايمان. يعني لما نقول الايمان يزيد وينقص يرجع الى كل اركان الايمان الى التصديق - 00:52:01

والقول والعمل. وتخصيص بعض الاركان دون بعض. فتقول العمل يزيد. والتصديق لا يزيد ليس عليه دليل. لان المرجئة قالوا ماذا؟ يتفاضلون بالخشية ملزمة اولى يقول هذا ليس من الايمان اصلا. يعني هو يريد ان يقول حتى لو بعض اهل السنة قالوا الايمان قول عمل واعتقاد. وقال الذي يزيد هو القول والاعتقاد - 00:52:21

فقط والعمل والقول فقط والاعتقاد لا يزيد. هذا تحكم ليس عليه دليل. بل الزيادة ترجع الى ماذا؟ الى كل. الى كل الاركان. هذا معنى قوله تخصيص بعض اركان دون بعض ليس عليه دليل. زيادة التصديق وزيادة العمل وزيادة الاقرار. الاقرار هذا يكون باللسان -

00:52:41

طب كيف يزيد الانقرار يعني؟ بذكرهم يقولون اصل الامام هو الموجود يعني يبقى دائمـا. نعم. ويزيد فقط يعني تصديق القول الذي يزيد عنده مواجهة الفقهاء لمن لا يزيد اصلا - 00:53:01

الايمان كله لا يزيد. الذي يزيد عنده ماذا؟ التصديق اصله لا يزيد. الذي زاد لهم ماذا؟ العمل. والعمل هذا ليس من اصل الايمان عندهم. العمل ليس من اصل الايمان. فالعمل هذا خارج عن مسمى الايمان. فالذي يزيد هو شيء خارج عن مسبب الايمان. لان العمل عند مرضاه الفقهاء خارج عن حقيقة الايمان - 00:53:21

كما قال والايام واحد واهل في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى وملازمة الاولى. اه. فالتفاضل ليس في الايمان انما في في شيء خارج عن الايمان. هذا التفاضل نعم. قد يكون السبب في رفع الدرجات في الاخرة. لكن ليس سببا في التفاضل في ايمانه. واضح هذا؟ على ان - 00:53:41

لا يزيد ولا ضد اصله. نعم. انما الذي لا ينقص عنده شيء خارج عن الايمان. ما هو الخارج عن الايمان؟ لهذا الصواب في اصل الزواج. واضح هنا يعني؟ حتى الفقهاء. نعم حتى الفقهاء؟ نعم. وايضا - 00:54:01

التصدير وزيادة العمل وزيادة النكرات كذلك فضلهم ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقوله ايمان نكرة تقيد الاطلاق في هذا المقام. يعني ايمانا من جهة العمل وايمانا من جهة الاقرار وايمانا من جهة - 00:54:21

التصديق والاعتقاد وقوله يزداد ايمانا يشمل الزيادة في كل اركان الايمان. نعم. السبب السادس ان اعمال. السبب السادس من ماذا؟ اه من اسباب زيادة التصديق. التصديق. نحن كل هذا نتكلم عن اسباب زيادة التصديق. نعم. اللي قلنا السبب الاول هو مسائل الشرع كثيرة. فكلما زاد علمك - 00:54:41

فين الشرع زاد يا ايمان؟ السبب الثاني الاعمال الظاهرة ايضا تؤثر في التصديق. كلما اجهدت في الدعاة زال زال التصديق في قلبك زاد ايمانك. نعم الثالث اعمال القلوب ايضا. نعم. السبب الثالث اما اعمل اعمال القلوب مختلفة. منها الانابة الى - 00:55:01

ومحبة الرب والخمور له والتنزيل بمناجاته والانس بتلاوة كتابه والتعرض لنفحاته في الاوقات الفاضلة لو فتحتي اي اي كرمه سبحانه وتعالى هناك اوقات فاضلة كالثالث الليل الاخير كيوم الجمعة ساعة الاجابة هذه نفحات. نفحات يعني اوقات اختص الله - 00:55:21

فيها عبادة بمزيد فضل. بمزيد كرم. نعم. هذه امور تزيد من اعتقاد القلب وكل احد يعلم ان حاله مع الله وجود هذه الامور ومجاهدة النفس فيها ليست كحاله بدونه. وايقانه بالجنة والنار وبالنعم وبالعذاب وتوكله على الله - 00:55:41

ويقينه وقوته في الايمان تختلف فيما اذا قام بهذه العبادات وفيما اذا تهاون بها. فإذا ايقان وعبادات القلوب تزيد في التصديق

والتصديق زيادته يؤثر فيها من قلب واحد. وإذا قلنا عمل القلب نسميه كذا فباعتبار الايضاح -

00:56:01

لكن في حقيقة ان قلبه شيء واحد اذا جاءه التوكل قوي التصديق. اذا قوي التصديق قريت محبة الله. اذا قربت محبة الانابة اليه وامثال اوامره والرغبة فيما عنده فالقلب اذا تفرقه اعماله انما هو للباحث والبيان -

00:56:31

والا فكل عمل قلبي مؤثر عن العمل الآخر. سد في الاعتقاد وانابة الخصوص وامثالا ظاهرا وامثالا ان اعظم المؤمنين ايمانا اكثراهم خصوصا وذلا لله وعدمه. ترفع عن الخلق ترفة كبيرة -

00:56:51

التلجون كبير. لأن هذا الذي في القلب بعضه يؤثر على بعض فالصلوة يؤثر على الثواب في وعلى حسنها وعلى حسنها تصديق القلب. اي يؤثر على حسن الصلاة تصحيح القدر. وخشيته -

00:57:11

انابة وخصوصه الى اخره وكذلك هي تؤثر في هذه الاعمال. اذا فالتفريق ما بين التلازم وبين القلب وعمل الجوارح وهذا التنازل بين البطن والظاهر في الجسد صلح الجسد كله واذا فسد الجسد الجسد كله الا وهي القلب. فعمل القلب يؤثر على عمل -

00:57:31

وزيادة عمل الجوارح يزيد عمل القلب فتلازم وترابط بين الظاهر والباطن. يزيد وحدهما بزيادة الآخر وينقص احدهما بنقص الآخر؟

نعم اذا التفريق ما بين اعمال القلوب كقولنا هذا تصديق وهذا توكل وهذا خشى وهذا انبة بأنه تفريق منطقى صحيح -

00:57:51

معنى يمكن ان ترى هذه بناء هذه يمكن ان ترى هذه بلا هذه ولا صلة بينهما هذا ببحث نظري لا حقيقة له. معنى بحث النظر لا

00:58:11

حقيقة له. كما كانا منذ قليل نقول ان وجود رجل يحافظ على النوافل ولا يصلى الفرائض ابدا. هذا بحث -

00:58:31

كذلك نقول اعمال القلوب عندما نقسم اعمال القلوب نقول التوكل والخشية والانبة. التفريق بينهم تفريق ذهني ليس تفريق عيني.

عيوني يعني في الواقع. ذهني يعني نظري. يعني يمكن ان تقول محبة وخوف -

00:58:51

توكل وانبة. هذا تفريق. لكن في الحقيقة اذا وجد عمل من هذه الاعمال لازم ان توجد باقي الاعمال. بانها تلازم وتنتفع هذه بلا هذه

يعني ادعموا هذه بلادي يعني مثلا -

00:59:11

بانبة. انبة بلا توكل. توكل بلا محبة. هذا لا يمكن. نعم؟ معنى يمكن ان ترى هذه بلا هذه. في في النظر. في العقل نعم اما في

الحقيقة لا. طيب هذا بحث من الظالم لا حقيقة له. فالإيمان ايمان القلب واعمال القلوب مترابطة. بعضها اخذ بعض. فاذا زال التوكل -

ازالة التصديق اللي قوي التصديق واليقين بأسباب الاعمال الظاهرة قوي التوكل وقوية الخشية وقوية المحبة وقوي الرجاء وهكذا. يمكن ان نقول يمكن لكل احد ان يشعر في نفسه نعم. صحيح يعني قال لماذا؟ قال اهل العلم ان الذي يسب الله ورسوله -

00:59:31

مثلا كفر الظاهرون باطلان هذا فعل ظاهر يدل على عدم التعظيم. فيدل على انتفاء التعظيم الواجب في القلب. وانتفاء التعظيم

المحبة. معرفة ان هذا الفعل هو بنفسه يعني. هو كان -

00:59:51

طيب فهمت سؤالك؟ يعني يجعل ان هذا فعل تنقص؟ ها؟ تقصد شعور في ليس تنقصا يعني لماذا؟ عرفني هو خلاص اذا كان هو لا

يعرف الغرفة. ده هو سفر مسلا في او بلد اخر يعني؟ نعم. هم؟ لا. السب لابد ان يكون راجع الى المادة العرفية النفسية -

01:00:11

واضح حاجة؟ وفي عرفه العرفي هو. لا في عرفي وهذا ليس سبا وليس سخرية؟ ليس سخرية خلاص لكن يقال له ان هذا

01:00:41

التنقص ينبغي ان تتركه. هل اما السب نفسه لا احد يجهل انه محرم. نعم. السب نفسه والتنقص. لا -

01:00:41

نعم. بالقصد والفعل احسنت. قصده الفعل شرط من شروط التكفير. وهذا الذي يسميه العلماء لمنع الخطأ من الخطأ. خطأ. ما هو

01:01:01

الخطأ؟ عدم قصد الفعل. اهل السنة لا يشترطون قصد الكفر. لكن يشترطون قصد الفعل -

01:01:01

ك الحديث اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح لم يقصد القول. هو عبد الاشتباه هل آآ الشیخ الالباني رحمه الله كان يقصد هذا

عنده الشیخ الالباني

كلامه في هذا فيه اشكال

عندما قال من سب الدين لا يكفر وقد يؤذن بالجهل او بسوء التربية -

01:01:21

كان في اشكال في الحقيقة لانه اطلق الكلام لم يقل سب الدين في عرفي او كذا هذا يعني زلة عظيمة منه عليه رحمة الله. نعم قد

يعذر بالجهل او بسوء التربية. طبعا الجهل في سب الدين نقل اسحاق بن الروهين كما في الصالح الاجماع على عدم اعتباره لماذا -

انه عائد الى نقد حقيقة اصل الدين. ليس معنى هذا انه كما يقول البعض يعني انه مسائل المعتقد التي لا يعذر فيها. وهناك مسائل كثيرة مسائل المعتقد يعذر فيها - 01:02:01

الدليل على معرفتها هو الدليل النظري. كالعلم بوجوب افراد الله مثلا بالذبح والنذر والدعوة وغير ذلك. هذا لابد فيها من بلوغ الدليل. اما التعظيم هو امر ملائم لا ينفك عنه. فلو قال انا لا اعرف انه لا ليس واجبا علي الا استهزئ نقول اذا انت لست بمؤمن اصلا. لان من ادم بشيء عظمه - 01:02:11

والالتزام مناقض للتعظيم. فلذلك اسحاق ابن رواه نقل الاجماع كما في الصال والمسنون. من سب الله ورسوله كفر ظاهرا وباطنا سواء كان عالما بالتحريم او ذاهلا عنه ليس عالما بالتحريم. لماذا؟ لان عدم العلم بالتحريم يكفي ان يعلم ان هذا السب. يكفي ان يعلم ان هذا السب. وقال شيخ الاسلام في - 01:02:31

وايضا وهؤلاء الذين استهزأوا نعم كانوا يعلمون ان هذا محرم ولكن لم يعلموا انه كفر ومع ذلك كفروا. كانوا يعلمون انه محرم انه تقصى الانسان الي امن بشيء اعظم هو الذي يعبد البقر يعظمه لا يقبل ان يستهزأ بها. ان يستهزأ بها. نعم، فكلام الشيخ البليغ فيه اشكال طبعا. اما قوله انه - 01:02:51

قد يعهد بسوء التربية فرد عليه بعض المعاصرین فقالوا يلزم من هذا ان من ولد لابوين کافرین يعظم بسوء التربية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال رواه يهودانه ابواه هم اللذان هم الذين جعله يهوديا ونصرانيا فيلزم من هذا ان يعذر اليهود والنصرانيین بسوء التربية وهذا ناقص او هذا مانع سوء التربية هذا مانع لم يقل - 01:03:11

من اهل العلم يعني. نعم عفوا يا شباب هذا بحث نظري لا حقيقة له. هذا بحث بهذا البحث. البحث هو نقول ان هناك فرق بين التوكل والخشية والانابة. نعم. التفريق بينها يمكن في العقل. لكن في الواقع في القلب نعم هناك فرق بين ان يكون هناك ترابط - 01:03:31 لا ينفع ان ينتفي التوكل مثلا تقول لا يتوكلا على الله تماما. انا لا اتوكل على الله ابدا. ومع ذلك انا احب الله واحاف الله. هذا مستحيل. لو كنت تحب وتحافظ منه - 01:03:51

تتوكل عليه. نعم. لابد ان نعلم ان المكفرات القلبية ليحكم على صاحبها بالکفر الا اذا نطق او عمل عملا من اعمال الجوارح يدل على ما في قلبه. المنافق ما يعلم کفر - 01:04:01

وعنه كف القلب ناقض قلبي الشك مثلا. واضح هذا؟ نعم. له رجل يحافظ على سننه لا على الانسان يعني انا مثالی يعني للشيء الذي هو نظري في العقل العقلي قد يتصوره ولا حقيقة له في الواقع ان تقول يمكن ان يوجد شخص يقوم الليل - 01:04:21

طول النهار حسام النوافل وانما يأتي رمضان يقول لا اصوم رمضان. او لا اصلي الفرائض. نعم انا هي في في الواقع لا يوجد. نعم بعض الاوصوات تفاوت الناس في تصديق القلب وهناك اوجه اخرى ذكرها اهل العلم في مواطن - 01:04:41 وخاصة المطعمية في كتاب الایمان. فإنه ذكر ثمانية اوجه في تواجد في تفاوت الناس في اصل الایمان او في التصديق في الاعتقال واسوان واسباب الزيادة والنقصان بما يتعلق باعتقاد باعتقاد الناس. المسألة الثالثة قوله التفاضل - 01:05:01

وملازمة الاولى. هذا صحيح. لكن هذا وجه الامر الاول ان التفاضل قد يكون منة من الله وتكرما بان يمن على احد فيكون افضل من احد يعني بلا سبب بالضبط. لا يوجد سبب. لكن ليس سبب من العبد من نفسه. هذا فضل الله يأتيه من يشاء. الله عالم - 01:05:21

قال وليس الله باعلم بالشاكرين. قد يكون هذا سبب تابعا لزيادة الایمان. ما معناه؟ يعني الله عز وجل وجد هذا الرجل هذا الرجل ليس عنده سبب بزيادة الایمان. كلها ليس عنده سبب. فبني على احدهما ولم يمن على الآخر. لانه اذا علم انه لما يمن على هذا سيشك. وهذا سبب. ولما - 01:05:51

لا يمن على هذا ان يشك. لو قال انه فيهم خير. لا اسمعه. نعم. طيب وكذلك فتدنا بعضهم ببعض. هذا ليس في الحقيقة. ليقولوا هؤلاء الكفار يقول هؤلاء فقراء المسلمين فقراء الصحابة من الله عليهم من بيننا يعني هؤلاء الذين هداهم الله هؤلاء الذين زاد ايمانهم -

فاجابه الله بقوله ماذا؟ اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ فقد يمن بالهدایة على العبد انه يعلم انه سيشكره. ماذا كنت تقول؟ انا الاية يصح يصح الاستدلال به يعني في في حق البلدان ماذا؟ نقول كما كما ان الله لو علم خيرا في الكفار لاسمعه. كذلك لو علم - 01:06:31 في المؤمن لزاده ايمانا. النصيحة بالآيات التي تتكلم عن الكفار بما يناسبها في حال المؤمنين. بما يناسبها يعني حال المؤمنين. نعم فيكون افضل من احد والله يغفر لمن يشاء ويعدل من يشاء. ولكن مشيئته مقيدة - 01:06:51

الحكمة ليست ناشئا مطلقا بل شيئا مقيدا بالحكمة. الله يشاء وحكيم خلافا لغير شعائر الذين يقولون مشيئتهم مطلقا وينفون الحكم. نعم تفاضل يكون تفاضل يكون بامور زمانية صحبة النبي عليه الصلاة والسلام واله زائدة عن الامور التي ذكرها. وهي الخاشية والتقوى ومخالطة الهوى - 01:07:11

وقد ورد في الاثر قول ابن عمر رضي الله عنهما لا تسب اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. فلا مقام ساعة خير من عمل احدكم عمره الناس عن التحسين كلام موقوف على ابن عمر - 01:07:41

او كما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قد قال عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث الذي في الصحيحين لا تصبوا من عبد الرحمن ابن عوف لما نيلها بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه نيل اية - 01:08:11

نعم. سبه بعض الناس. نال منه اي سبه. هو الذي نال منه. نال منه ما نسب او انتقص. اه. فهو الذي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب احد ذهبا ما ادرك مض احدهم ولا نصيبيه - 01:08:31

انيس هذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذا لاصحابه نعم هذا قصة له قصة لحديث القصة قال ان لي خالد بن الوليد فقالت تسربوا اصحاب اصحاب السابقين وهو خير من اصحابه. لكن خالد اه من مسلمة الفتح. اما عبد الرحمن من السابقين - 01:08:51

نعم هذا حديث اهل العلم على ماذا؟ لأن هناك خلافا بين اهل السنة نعم لا تفضيل اعيان الصحابة لكل واحد من الصحابة افضل من كل واحد من التابعين. لأن بعض العلماء قالوا ماذا؟ تفضيل الصحابة على من بعدهم تفضيل جنس ليس تفضيل اعياد - 01:09:11 هذا الحديث يدل ان التفضيل تفضيل ماذا؟ لأن مهما من الذي بعدهم سينفق احد ذهبا. من يستطيع ان يفعل هذا؟ ولو انفق احد ذهبا لن يبلغ نصف مت قمح. يعني كيلو قمح من الصحابة افضل من احد ذهبا. ليس مبالغة. والمبالغة المراد النبي عليه الصلاة والسلام اذا بالغ لا - 01:09:31

حتى اذا قال مبالغة واذا كان كذبا. نعم. كنت اقصد كما نقول الف سلام. نعم. لأ هذا مبالغة لابد ان احق لانه قال والذي نفسيبني اقسم. اقسم ان نفقة القليل جدا من الصحابة لن تبلغ مدة واحدة - 01:09:51

فهمما فعلت يعني ان تبلغ فضل الله بل معنى الحديث مهما فعلت لن تبلغ فضل الصحابة. لماذا؟ لأن الله اختارهم لصحبة نبيه. هو ده الاختيار؟ من الله عز وجل وانا نصف وهذا فضل خاص وهو فضل زمانى لأنهم صحبوا رسول الله عليه الصلاة - 01:10:11 الصلاة والسلام الامر الثالث تفاضل يكون اه باعمال القلوب دون الاعمال الظاهرة وقد تكون الاعمال الظاهرة قليلة لكن اعمال القلوب عظيمة قال ابن القاسم ان الرجلين ليقومين في الصدقة وما بين صلاتيهما كما بين السماء والارض في الفضل بحسب ما قام في القلوب - 01:10:31

فقد تكون الاعمال الظاهرة قليلة واعمال القلوب عظيمة. ان الشخص لا يصلى فقط الا الفرج لكي يصلى بخشووع واخلاص. وشخص اخر النوافل لكن لا يخشى وقد يقع في الرياء وقد يقع في العجب لا شك ان الاول افضل. نوم عالم الصلاة الجاوية - 01:10:51 قال هذا. قال يا حبذا نومنا كياس او فطرين. يخبرون بي قيام الحمقى وصومهم والذرة من صاحب تقوى. افضل من امثال الجبال من المفتربين يعني معنى كلامه ماذا؟ ان ان المؤمن الذي نعم الكيس الذي قد ينام الليل ولا يقوم - 01:11:11 صوب النهار. لكن عمله عند الله افضل من الذي يصوم النهار ويقوم الليل. لماذا؟ لأن الاول عنده تقوى ومراقبة للقلب والثاني ليس فيتفاوتون بحسب ما يقوم في الاعمال في القلوب من الاعمال. هذا معنى قول بكر بن عبد الله الموزني الذي مضى معنا. ما سبقه الله - 01:11:31

في قلبي. نعم. واعمال القلوب يؤجر عليها الضوء في الواجبات ويؤجر ايضا على الانتهاء عن المنهيات اعمال القلوب من الكبر والبطل ورؤية النفس. آرؤية النفس وسوء الظن بالله رؤية افتخار. افتخار افتخار بنفسه. يعجب بنفسه. العجب. وان يوجد فرق بين الكبر والبطن - [01:11:51](#)

البتر كفر النعمة. كفر النعمة. لا البطر كفر النعمة او رد الحق. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الكبر بطل الحق وغمط الناس. فهذا من الكبر ايضا. بطل الحق. معنى بطل الحق؟ رده. واذا كان في النعمة؟ يعني انت تقول له دليل لا - [01:12:21](#) رد يعني هو يرد وحتى لا يظن انه مخطئ. نعم. يعني مثلا قد يفتي بفتوى خطأ ويعلم انها خطأ فلا حتى لا يقول الحق. واذا قل بطل النعمة كما قال كما قال تعالى وكم اهللنا من قرية - [01:12:41](#)

بطرت معيشتها. يعني كفرت بنعمة معيشتها. اه الذي اعطاهم الله. فالمطر اذا كان في الحق يكون ردا. ان كان النعمة يكون كفرا. كل هذا يجمعه الكفر. الكبر اعم. ورؤية النفس يقول فيه الكبر والعجب كذلك. يدخل فيه الكبر والعشب. ونحو ذلك - [01:13:01](#) سوء الظن بالله. سوء الظن بالله من اعظم الذنوب. بل قد يكون كفرا. او سوء الظن بالخلق. بعض الناس دائما يظنون يظن يصيب الخلق. يقول فلان هذا من ورائي فلان هذا - [01:13:21](#)

يسيء الظن بالناس بدون ادلة بغير قطعية. يعني بال المسلمين كل هذه اعمال قلوب. لو تركها يؤجر عليها. مجرد نعم عبادة عظيمة جدا. مجرد تركيب. ومنها اعمال في القلوب يؤجر على فعلها. نعم - [01:13:31](#)

ومنها اعمال يؤجر على فعل بعضها ويتأثم على فعل بعضها. فيؤجر على فعل بعض الاعمال ويتأثم على فعل بعض ميدانا للتفاضل في هذا يروي عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه سئل - [01:13:51](#)

ماذا سبق الصحابة رضي الله عنهم؟ فضلوا فضلوا مع ان عبادتهم يعني التابعين اكثر من عبادة فقال الحسن كانوا يتعمدون يعني رضي الله عنهم كانوا يتبعدون اخرت في قلوبهم وهؤلاء يتبعدون الدنيا في قلوبهم. فعمل الله كأنه - [01:14:11](#) سوء زنبي يعني كانه رباء وشيء للتابعين يعني؟ نعم. لا هو يقول ما هو الان اننا لابد ان نجيب عن هذا الاشكال. كيف الصحابة افضل والله لا يظلم احدا شيئا. وكما قلت عبادة التابعين اكثر بكثير. قصص العبادة في التابعين اكثر بكثير لم تلجم للصحابة هذه القصة. بل [01:14:41](#) الخوارج الم يقل نبيه تحقدون -

صلاتي وقيامك واخواني كان اكثر عبادة من الصحابة. هم عصروا الصحابة. صح؟ اه. لماذا؟ فلابد ان ثبت التفاضل بالقلوب بمقامة القلوب وعندما يقول الدنيا في قلوبهم هذا ليس ذنب مطلقا له. نعم. نعم يعني هو متعلق بالدنيا وزوجة الصحابة في الدنيا ليس كزوجة من بعدهم. زهد الصحابة في الدنيا - [01:15:01](#)

الصحابه افضل من التابعين بالنسبة للصحبة اما بالنسبة عبادهم افضل منهم. اتجهوا؟ نعم. لا لا. تفاضل التفاضل بالصحبة ده وجه من اوجه التفاضل. لأن هذا الوجه ليس باختياره. ما هو اللي يبقى الان. لماذا جعلهم الله اصحاب نبيه - [01:15:21](#) مسعود قال هذا ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم اصفاهم قلبه. ونظر في قلوب اصحابه فوجد قلوب اصحابه افضلهم قلوبها. اذا لماذا الله اختارهم اصلا؟ لاجل القلوب. اما الله لا يختارهم بدون سبب. سبحانه وتعالى. اختيار من - [01:15:41](#)

افضل الناس قلوبها. بجد؟ نعم. فان الامر راجع الى القلب في داعية. ليس لمجرد الصحبة. لأن الصحبة ثبتت بسبب من الله عز وجل قدره وانهم كانوا افضل الناس قلوبها. من باب الورع وغير ذلك. قال وليكتشف قال العمل الظاهر واحد بل ربما يكون اكثر - [01:16:01](#) متابعين يعني. لهذا صار الابتلاء بحسن العمل. وحسن العمل فيه اخلاص ومتابعة. ليبلغهم ايكم احسن عملا. اخلصوا واصوبيوا اخلاص ومتابعة. فكلما زاد الحزن في الاخلاص والمتابعة زاد الاجر. واذا اتفق هذا وهذا في المتابعة. طب الاية دي التابعون - [01:16:21](#) وهذا كلام جميل. يوافقون الصحابة في ماذا؟ في ماذا؟ في المتابعة. التابعون ليسوا مبتدعين. متبعة لموافقة السنة الصحابة ليسوا مبتدعين لكن سبقهم الصحابة فيما لا في الاخلاص. نعم. ولو لم صحبهم في اخلاص قصدتهم - [01:16:41](#) وهل يتفقان في عمل القلب؟ وهل يتفقان في الاخلاص؟ وهل يتفقان في حسن العمل الباطن وفي الخشية وفي الانابة؟ متفقة لا

يتفقان بل يكون بينهما من التفاوت ابعد ابعد ما بين السماء والأرض - [01:17:01](#)

فتحصن من هذا ان قوله اهله في اصله سواء ليس صوابا بل هو غلط وليس ايمان الرسل كایمان عامة اتباعه وليس امام الناس  
کایمان الصحابة رضي الله عنهم ولاس ايمان الصالحين کایمان الفاسقين وليس - [01:17:21](#)

ایمان المقربين کایمان سائر خلق الله من المكلفين. هذا فيه اختلاف. فهم يختلفون اعظم الاختلاف في ايماننا ايمانهم بالله واسمائه  
وصفاته وربوبيته والوهبيته وما في قلوبهم من العلم الاجمالي والعلم التفصيلي وما في - [01:17:41](#)

- من الاعمال الصالحة. وكذلك ما عملوه ظاهرا من الاعمال الصالحة وانطقووا. نهاهم الله عنه فهم يختلفون في ان اعظم الاختلاف -  
[01:18:01](#)